117651 ـ يختارون يوماً يتكلمون فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ويسمونه مولداً

السؤال

من المعروف أن الاحتفال بميلاد النبي بدعة ، لكن يقيم الكثيرون موالد لا لغرض الاحتفال بمولد النبي لكن للتعريف بالنبي وحياته وما إلى ذلك ، فإذا لم يتم إقامة هذا الحدث يوم مولد النبي فهل يكون حراماً أيضاً ؟ ، وهل استخدام كلمة مولد فى حد ذاتها هي التي تؤدي إلى تحريم هذا الحدث ؟ فعلى سبيل المثال إذا كنت أُعَرّف بحياة النبي ...إلخ دون أن أربط ذلك بكلمة مولد فهل يكون ذلك حراماً أيضاً ؟ وفي ذات السياق سيتم إطعام الناس...إلخ ، وأنا أطرح هذا السؤال لأنه سيتم إقامة عشاء احتفالاً بزواج عروسين فى إجازة نهاية الأسبوع المقبل يوم السبت ، وبما أنه سيكون هناك تجمع فقد قرر المضيفون التعريف بالنبي بالمسجد بعد تقديم وجبة العشاء وقد أطلقوا على ذلك اسم مولد لكن لا يوافق هذا اليوم يوم مولد النبي ولن يتم الاحتفال بميلاد النبى لكن سيتم التعريف به وسيقومون بذلك بدلاً من الرقص...إلخ حتى يحقق الناس استفادة أكبر من المعرفة بحياة النبي ، فأرجو تقديم النصح. ثانياً : إذا أقمت تجمعاً بالمسجد وذلك للتعريف فقط بحياة النبي وتقديم الطعام للحاضرين ، فهل يكون هذا التجمع حراماً ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يشرع الاحتفال بمولد أحد من الناس ، لا الأنبياء ولا غيرهم ؛ لعدم ورود ذلك في الشرع ، بل هو أمر مأخوذ عن غير المسلمين من اليهود والنصارى وغيرهم .
وينظر جواب السؤال رقم (10070) ، ورقم (13810) .

والمقصود بالاحتفال بالمولد : الاحتفال في يوم ولادة الشخص ، كالاحتفال في يوم 12 من ربيع الأول الذي يرى البعض أنه يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم .
وأما الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتعريف به وذكر محاسنه وشمائله وسننه ، فهذا مستحب مشروع في كل وقت ، ولا يسمى هذا الحديث مولداً ، كما لا يسمى الاحتفال بالزواج مولداً ، لكن شاع في بعض بلدان المسلمين أن كل احتفال يتم على وجه مشروع ، ليس فيه رقص ولا غناء ولا اختلاط ، يسمونه مولداً ، فيقولون : نعمل مولداً في يوم الزواج أو يوم الختان ، فيأتي من يعظ الناس ، ومن يقرأ القرآن ونحو ذلك ، وهذه التسمية لا أصل لها ، ولا تؤثر في الحكم ، فلا حرج أن يحتفل الناس بالزواج ، وأن يتكلم فيه من يعظ الناس ويذكرهم بالخير ، أو من يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبين سيرته وشمائله ، فهذا مشروع ، ولا يدخل في الاحتفال بالمولد المبتدع .

ولا حرج أن يقام في المسجد نشاط أو تجمع للتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، دون تخصيص يوم معين لاعتقاد فضله ، كيوم المولد أو يوم النصف من شعبان أو يوم الإسراء والمعراج ، بل يفعل ذلك في يوم من سائر الأيام ، ولا حرج في تقديم الطعام للحاضرين ، وينبغي إشاعة الحكم بأن هذا لا يسمى مولداً ، ولا يأخذ حكم الاحتفال بالمولد ، حتى لا يُظن أن الاحتفال بالمولد مشروع .

ونسأل الله أن يوفقكم للعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها بين الناس .

والله أعلم .